

على جري عادتها كل عام، راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" انتخابات المجالس الطلابية في جامعة القديس يوسف "USJ" اليوم السبت في 27 تشرين الأول 2018، وذلك في فروع الجامعة في المتحف ومونو والطبية والمنصورية وطرابلس، بعدما حسمت التزكية النتيجة في كل من زحلة وتغليل وصيدا.

وقد شهدت هذه الانتخابات منافسة حادة في جميع الكليات، وتوزّع عشرون مراقب ومراقبة في مختلف فروع الجامعة التي شهدت انتخابات، وواكبوا مراحل العملية الانتخابية كافة، منذ بدء التصويت عند الساعة التاسعة صباحًا وحتى الانتهاء من العملية الانتخابية وإعلان النتائج. وتتوجّه الجمعية بالشكر إلى إدارة الجامعة اليسوعية على دعوتها لمراقبة الانتخابات، وتشيد بالتعامل الممتاز مع مراقبيها. كما تنوّه الجمعية أيضاً بالتعاون الدائم مع الجامعة والمستمرّ منذ سنوات عدة.

في النظام الانتخابي وآلية الاقتراع

اعتمدت إدارة جامعة القديس يوسف في انتخاباتها الطلابية النظام النسبي مع الصوت التفضيلي على مستوى الكلية، بحيث اعتبرت كل كلية دائرة انتخابية وقد تراوح عدد المقاعد في كل كلية بين 9 و15 وذلك باختلاف عدد المسجلين/ات في الكليات ما يسمح للنسبية باعطاء مفعولها، وبحسب النظام المعتمد يتولى رئاسة مجلس الطلاب في كل كلية تلقائياً الطالب الذي يحصل على العدد الأكبر من الأصوات التفضيلية من اللائحة الفائزة.

ويهم الجمعية في هذا الإطار الإشارة الى أن العتبة الانتخابية في هذا القانون مساوية للحاصل الانتخابي، ما يعني أن نسبة العتبة تتراوح بين حوالي 11.1% كحد أقصى و 6.66% كحد أدنى وهي تعتبر عتبة عالية نسبياً إذ ان المعايير الدولية تشير الى ضرورة أن لا تتخطى العتبة الانتخابية ال 5% والا تصبح الغائية للمجموعات الصغيرة.

كما ولاحظت الجمعية أن الأصوات البيضاء لا تحتسب في عداد الأصوات الصحيحة، وإنما يتم احتسابها مثلها مثل الأصوات الملغاة. إن هكذا إجراء يحد من امكانية تعبیر الناخبين والناخبات بالأصوات البيضاء كاعتراض اما على العملية الانتخابية أو على المرشحين أو المرشحات واللوائح وهو ما تدعو الجمعية الى تعديله لتصبح الدوراق البيضاء جزء من الدوراق الصحيحة. كما ويهم الجمعية التشديد على أن تحديد موعد الانتخابات في الجامعة نهار السبت، أي نهار عطلة للطلاب والطالبات، من شأنه التأثير على نسبة المشاركة في الانتخابات.

أما في الحملات الانتخابية تعتبر الجمعية أن إيقاف الحملات الانتخابية قبل يوم واحد فقط من يوم الاقتراع هو غير كافٍ لإعطاء فرصة للناخبين والناخبات في تحديد خياراتهم الانتخابية من دون تدخل من قبل المرشحين والمرشحات. إن مبدأ الصمت الانتخابي مهم لجهة حماية جميع الناخبين والناخبات من التعرض لشتى أنواع الضغوطات التي من الممكن أن تمارس قبل الانتخابات. للصمت الانتخابي أهمية كبيرة ايضاً لجهة تعزيز حرية الاقتراع للناخبين والناخبات بعيداً عن أي ممارسات من شأنها الحد من تلك الحرية.

في الأجرء العامة المرافقة لعمليآت التصويت

عموماً جرت الانتخابات بشكل هادئ من دون مشاكل أمنية تذكر، غير أنه سجل في بعض الكليات مشاكل تقنية بسيطة عند افتتاح أقلام الاقتراع، تمت معالجتها سريعاً. قُتحت أقلام الاقتراع في مراكز الاقتراع كافة بأوقات مختلفة لكن لم يتعد التأخير أكثر من نصف ساعة في كلية الصيدلة. أما في باقي الكليات فقد تم فتح صناديق الاقتراع في الوقت المحدد أو خلال العشرة دقائق اللاحقة.

وخلال اليوم الانتخابي، سجلت الجمعية في بعض الفروع منها فرع العلوم والتكنولوجيا (مار روكز) محاولات من قبل بعض الطلاب/الطالبات لاستخدام هواتفهم داخل المعازل مما يشكل خرقاً لسرية الاقتراع، على الرغم من تشديد الإدارة على عدم استخدام الهاتف الخليوي داخل المعزل أثناء التصويت.

كما سجل مراقبو/ات الجمعية حالات تجمهر أمام مدخل حرم العلوم الاجتماعية "هوفلان" وأمام فرع العلوم والتكنولوجيا (مار روكز) بشكل كثيف وانتظار طويل للطلاب/الطالبات خارج الجامعة للسماح لكل كلية بالدخول من أجل التصويت وقد عبر الطلاب عن انزعاجهم من الإجراءات المتخذة من قبل الإدارة هذه السنة. وقبيل بدء الفرز رصد مراقبو/ات الجمعية هتافات وأعلام حزبية مما أدى الى استفزازات متبادلة خارج حرم كلية العلوم الاجتماعية(هوفلان) و قد استمر الاحتقان بين الطلاب حتى إعلان النتائج مما أدى الى تدخل القوى الامنية للفصل بين جموع الطلاب. كما رصد مراقبو/ات الجمعية خارج حرم الجامعة في مار روكز تجمهر لعدد كبير من الطلاب و رفع أعلام حزبية في فرع طرابلس.

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

بيروت في 27 تشرين الأول 2018